

البداية والنهاية

طيبة أرضها مباركة ... * باليمن والسعد أخذ طالعها ... جامعها جامع المحاسن قد ...
* فاقت به المدن في جوامعها ... بنية بالإتقان قد وضعت ... * لا ضيع ا سعى واضعها ...
تذكر في فضله ورفعته ... * آثار صدق راقت لسامعها ... قد كان قبل الحريق مدهشة ... *
فغيرت ناره بلاقعها ... فأذهبت بالحريق بهجته ... * فليس يرجى إياب راجعها ... إذا
تفكرت في الفصوص وما ... * فيها تبقنت حذق راصعها ... أشجارها لا تزال مثمرة ... * لا
ترهب الريح من مدافعها ... كأنها من زمرد غرست ... * في أرض تبر تغشى بنافعها ... فيها
ثمار تخالها ينعت ... * وليس يخشى فساد يانعها ... تقطف باللحظ لا بجارحة ال ... * أيدي
ولا تجتني لبائعها ... وتحتها من رخامة قطع ... * لا قطع ا كف قاطعها ... احكم ترخيمها
المرخم قد 5 * بان عليها إحكام صانعها ... وإن تفكرت في قناطره ... * وسقفه بان حذق
رافعها ... وإن تبينت حسن قبته ... * تحير اللب في أवालعها ... تخترق الريح في منافذها
... * عصفا فتقوى على زعارعها ... وأرضه بالرخام قد فرشت ... * ينفسح الطرف في مواضعها
... مجالس العلم فيه مؤنقة ... * ينشرح الصدر في مجامعها ... وكل باب عليه مطهرة ... *
قد أمن الناس دفع مانعها ... يرتفق الناس من مرافقها ... * ولا يصدون عن منافعها ...
ولا تزال المياه جارية ... * فيها لما شق من مشارعها ... وسوقها لا تزال آهلة ... *
يزدحم الناس في شوارعها ... لما يشاؤون من فواكهها ... * وما يريدون من بضائعها ...
كأنها جنة معجلة ... * في الأرض لولا مسرى فجائعها ... دامت برغم العدى مسلمة ... *
وحاطها ا من قوارعها